أصدر القضاء الأمريكي قراراً برفض سحب فيلم "براءة المسلمين" المسيء للإسلام من موقع "يوتيوب" الإلكتروني، وذلك على خلفيّة طلب الممثلة سيندي لي غارسيا بهذا الصدد.

وذكرت غارسيا أنّها "خُدعت" بمضمون الفيلم، وأنّ عقد الفيلم الذي وقّعته كان يحمل اسم "مقاتل الصحراء"، الذي تجري أحداثه قبل ألفي سنة، إلاّ أنّها اكتشفت أنّ الفيلم أُرفق بدوبلاج حوار جديد، لا علاقة له بما تمّ تصويره.

يشار إلى أن صحيفة "ديلى تليجراف" كانت قد ذكرت أن آلالاف المسلمين، قاموا بالتظاهر خارج مقر شركة جوجل فى لندن، للتنديد باستمرار بث الفيلم المسئ، للرسول صلى الله عليه وسلم على الإنترنت، وذلك رغم ما شهدته بلدان العالم الإسلامى، من فعاليات غضب قوية.

وقالت الصحيفة: "أكثر من 800 إمام مسجد فى بريطانيا، أشرفوا على تنظيم الاحتجاجات، كما أنهم ينوون إطلاق مسيرة مليونية، فى هايد بارك، خلال الأسابيع المقبلة، ما لم يتم سحب الفيلم من الإنترنت.

وقال مسعود علام، أحد المنظمين: "سنتظاهر أمام مكاتب جوجل ويوتيوب حول العالم، فلابد من حظر الفيلم، هذه ليست حرية تعبير، كما يزعمون، ونحن لن نسمح بإهانة الرسول، وحتى يتم حظر الفيلم، سنواصل الاحتجاج".

وقال الشيخ فايز صديقى، أحد المنظمين: "إن المؤسسات الكبرى، مثل جوجل، تعد من اللاعبين الرئيسيين فى العالم، وهى تتحمل مسئولية حسن الأخلاق، فلا يمكن تجاهل الأمر باعتباره حرية تعبير، بل هى فوضى".

وأشارت الصحيفة إلى أن صديقى، يحاول تشكيل ائتلاف من كنائس بريطانيا والجماعات اليهودية، والنقابات، وحتى المحافظين، للقيام بحملة من أجل "الأخلاق، واحترام الآخر".

وقال: "نرغب أن يعرف الجميع، أن مثل هذه الأعمال، تدمر مجتمعنا العالمى الهش، ونريد أن نعمل مع الكنيسة والمجتمع الدينى، والجماعات اليهودية على ذلك".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/10/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com